

شرح العقيدة الطحاوية (٦/٧) للشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال رحمة الله تعالى ليس ليس من خلقه الخلق استفاد اسم الخالق ولا بآيات البرية استفاد اسم الباري له معنى - 00:00:00 ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين نبينا محمد وعلى آله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً. وبعد قل جل وعلا رحمة الله ولا بآيات البالية استفاد اسم الباري الباري له معنى - 00:00:37 والخالق الباري الذي جعل لكل مخلوق صورته الخاصة به خلق كل شيء آآ جعل له صورة يتميز بها ما يتميز ميز المخلوقات بعضها من بعزم تعالى وتقديس ولها تجد مثلاً ابن آدم من أول البشر إلى نهاية الخلق لا تجد اثنين - 00:01:13 هذا يشبه هذا الصورة ولا في الكلام ولا في تصورات ولا في غير ذلك من الأمور التي يتعلق بها. هذا معنى كونه الباري المخلوقات مميزة ببعضها من الله تعالى وتقديس قولوا له معنى ربوبية ولا مرغوب - 00:01:53 يعني أنه جل وعلا سبق كل شيء الخالق ولا مخلوق هو لم يستفد من مخلوقاته شيئاً لم يكن له ولا يمكن أن يستجد معلوماً لم يكن له حرم كل شيء قبل وجوده وهو خالي من كل شيء. والمعنى أن له الكمال المطلق - 00:02:19 بذاته وفي أوصافه وصفاته تعالى وتقديس وإذا كان كمالاً مطلقاً هو لا يستفيد شيئاً لم يكن له تعالى ذلك بذاته على كل شيء قدير وكل شيء إليه فقير وكل أهل عليه ان يسير - 00:02:54 لا يحتاج لا شيء ليس في شيء وهو السميع البصير يعني هذا الواجب على العبد أن يعتقد أنها جل وعلا على كل شيء قدير كما سبق أنها من العمومات المطلقة - 00:03:23 ولا يقييد بشيء ان التبييد للأمور التي سهل وجودها هذا من وساوس الشيطان التي ينبع الانسان ان ينزله قلبه منها كل شيء إليه فقير. لانه لا وجود له بنفسه. يعني الاشكال. وإنما وجدت لايجاده - 00:03:45 ولا قيام لها بنفسها. ان لم يقمها الله جل وعلا. فهي فقيرة إلى الله فقرة ذاتي الفكرة الذاتي هو اللي يلازم لا ينفك في وقت من الاوقات بما انه هو جل وعلا بالعكس الغني بذاته عن كل ما سواه - 00:04:11 جل وعلا له الكمال في اسمائه ومعانيها وكذلك له الكمال في ذاته في افعاله جل وعلا اول كامل مطلقاً. نعم وطاب لهم اجالاً ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم - 00:04:33 ليس كمثله شيء. ليس كم دين وهو السميع البصير؟ نعم في هذه الآية كل يسير يعني يرجع كل شيء مرجعه إليك. تعال وتقديس ولا يحتاج إلى شيء. مقادي سكت فيه شيء وهو البصير وهو السميع البصير. هذه - 00:05:03 الآيات فيها النفي بمعنى ذلك ان الله جل وعلا يوصف بالنفي والاثبات ولكن القاعدة في هذا ان النفي الغالب انه يكون مطلقاً اذا جاء يكون عاماً مطلقاً في هذه الآية ليس كمثله شيء كقوله فلا تجعلوا لله انداداً هل تعلم له سماً يا؟ اما الآيات فهي ركون مقيد - 00:05:40 وقد عكس هذا المعنى هذه القاعدة عكسها المتكلمون فإذا اثبتوا شيئاً مجمل واذا نفوا نفوا بالتفصيل يقولون ليس فوق ليس تحت ليس يمين ليس شمال. ليس فوق العالم ليس داخل العالم ليس محaisa لها. الى اخره - 00:06:14 الذي كما قال احد الامراء وراء المسلمين لما انه سأله أحد المتكلم كل هذا الكلام قال لو قلت لك صف لي العدد هل تصفه في اكثر من هذا ادن هذا العدم - 00:06:42

تعالى الله جل وعلا عن قولهم عن ولهذا قال ليس كمثله شيء. جاء هذا مطلق النفي مجمل لأن النفي اذا اجمل دخل فيه العموم اذا قيد النساء في مخلوقة مثلا لو قابلت مثلا الامير او الكبير وقلت انت لست كالناس ولست كالغسال ولست كالزب - 00:07:03 ولست كالصانع كان هذا اساءة. اساءة ادب اذا قلت ان تمسلك احد من الناس في الادب وفي السلوك في ذات التفصيل اما الايات فلا بد ان يكون مثبتا التفصيل لانه جاء مفصلا. وذلك - 00:07:34

ان العقول لا تستطيع ان تصفوا الله جل وعلا كما وصفها كما هو عليه لهذا يقول جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة كثير من المفسرين فسر الغيظ بالله يؤمنون بالله لأن الله غيب - 00:08:06 غائب عن يقول فإذا كان غائب وهو ليس له نظير فلابد من ان تكون اوصافه والاخبار عنه بما يوحيه الى رسنه الا يقول ما تستطيع ما تدرك شيئا من ذلك - 00:08:30

وقولون مثلا كمثله هنا الكاف للتشبيه هنا ليس كمثلي صار للمثل يكون المعنى ليس كمثله مثل. فإذا كان مثلا نفي يكون مثله له شبيه وهذا مبالغة. واكثر المفسرين على ان الكاف هنا صلة - 00:08:48 يعني المعنى ليس مثله شيء. هكذا يكون ليس مثله شيء. هذا هو الذي ولكن كونها صلة هنا يكون صلة يعني تأدبا مع الله الا يكون زائدة زائدة كما يقول هو اكثر الناس - 00:09:19

لأن الزيادة في كلام الله قد يفهم منها أنها لا معنى لها. وهذا لا يوجد في كتاب الله. ما فيه حرف ليس له معنى وإنما جاءت بالتأكيد هنا للتأكيد قالوا صلة من هذا الباب - 00:09:37

وقوله هو السميع البصير هذا فيه الايات. فاولا الجملة الاولى من الاية رد على المعطلة الذين عبروا الله جل وعلا من اوصافهم لانهم زعموا انك اذا وصفت والله بصفة الصفة مثل الموصوف عندهم - 00:09:55 ولهذا قال الجهمية والمعتزلة قالوا ايات الصفات من الشرك ونفي الصفات من التوحيد اه عكست الامور. وهكذا اهل الباطل تنعكس عندهم الحقائق. فيصبح الباطل عندهم حقا. والحق وعندهم باطل اه فلهذا نفوا الصفات على هذا الاساس وهذه كلها وساوس من الشيطان نقشت في اذهانهم على خلاف - 00:10:19

ليس كمثله شيء من المخلوقات تعالى الله وتقدس وهو السميع البصير. هذا فيه الايات. ثم بات السمع والبصر في هذه الاية يجب ان يفهم له معنى قد يكون فيه دقة في هذا - 00:10:54

وذلك ان السمع والبصر يصل فيها المخلوق كل مخلوق له سمع وبصر سواء كان عاقلا او غير عاقل كان ربنا جل وعلا يقول لا تأخذوا من قوله ليس كمثله شيئا اني للتصل بالصفات انا لي السمع - 00:11:18

ولكن ليس كسمع المعهود سمع المخلوقاتولي البصر. وليس كبصر المخلوقات. دلت دل اول الاية دل على هذا المعنى. دل على الايات على انه جل وعلا واصفه لا تشبه صفات المعهودة لنا - 00:11:38

جل وعلا ان له عينين وله قدمين آآ كله مبنية على هذا انه لا يشبه شيء ما قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته - 00:12:01

هذا قد يكون فيه تشبيه صورته لأن الظمير يعود إلى رب العالمين ليس إلى ادم كما يقول الجهمي الرسول اعطي الفصاحة والبلاغة والنصح اه هذا يعني لأن الايات لا بد ان يكون له شيء مما - 00:12:18

كونوا للمعهود لك.المعروف والا لا يمكن تفهم الكلام لو لم يكن شيئا عندنا معروف مثلا مثل ما قال ابن عباس في معي في الجنة لو ما كان عندنا زوجات ولا عندنا عنب ولا عندنا نخل - 00:12:43

اخبرنا ان الجنة فيها زوجات وفيها عنب وفيها نار. لا يمكن نفهم. مع انها الحقيقة غير الحقيقة يقول ابن عباس ليس عندكم مما في الجنة الا الاسماء. اسمع فقط. اما المعاني لا ما هي موجودة - 00:13:05

فإذا كان هذا المخلوق مخلوق فكيف بين الخالق والمخلوق؟ البون بعيد جدا فسر قوله ان هذا واضح ولو خلط الله ادم على صورته يعني ان هذا الوجه السورة المقصود بها الوجه كما في حديث ابن عمر اذا قاتل احدكم فليجتنب الصورة - 00:13:22

وفي رواية الوجه فان الله خلق ادم على صورته ولو كان المقصود جملة الانسان كان ما فيه ميزة للوجه وغيره. ممنوع في كل جسد
هذا غير غير صحيح. المقصود ومثل ذلك اليد - 00:13:48

والاصابع الاصابع وهذا الذي دعا اهل التعطيل تعطيل اسمى وقالوا من اثبته فهو مشبه. اجعلوا لنا من يثبت الاسمى مشبها لانهم قالوا
بمقتضى كلام الله جل وعلا فهم يثبتون له ما اثبته لنفسه مع نفي المشابهة. اما المشابهة البعيدة - 00:14:12

هذا شيء لابد منه. تقتضي مثلا لا المشابهة البعيدة من الكون تثبت له يده وتثبت له وجه والانسان له يد ووجه شافعة بعيدة ولكن لو
لم يكن مثل عندنا شيء اسمه وجه او شيء اسمه يد شيء اسمه اصبع لا يمكن ان نفهم ما - 00:14:42

نفذ ذلك مع هذه الليلة وهذا قانون يجب ان نعود اليه دائمًا. قوله لا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولها جعل اهل السنة هذه
الآلية رد على الطائفتين. طائفة التعطيل وطائفة التشبيه - 00:15:06

وهم اهل الظلام فالاولى رد على اهل التشبيه ليس كمثله شيء والثانية رد على المعطلة. وهو السميع البصير. نعم. خلق الخلق بعلمه
وقدرته وقدر لهم اقداره وضرب لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم. ما فيه والو لم يخفى عليه شيء قبل ان خلقه. لم -
00:15:28

فعليه شيء قبل ان يخلقهم قبل خلقهم. قبل ان يخلقهم صحيح. نعم. وعلم ما هم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. وامرهم بطاعته
ونهاهم عن معصيته هذه الجملة فيها اولا - 00:15:59

قدرة الله جل وعلا. وانه على كل شيء قدير كما فيها اثبات القدر. وسيأتي هذا مكررا في كلام المؤلف كرره كثيرا لأن الناس بحاجة اليه
ان استلحاج منها واذا كان شيء يكرر ويؤتى بعبارات مختلفة. وقد يفهم اكثر مما اذا مر في موضع - 00:16:24
عبارة واحدة والسبب في هذا ان هذا صار فيه ضلال كبير فيه قوم كثيرون ولها ذكر الادلة على ذلك وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء
الله قوله خلق الخلق بعلمه وقدرته - 00:16:54

اللي يعني انه عالم بهم وقدرته هي التي يوجد بها الاشياء لابد من الترک بينهما قوله قدر لهم اقدارا يعني الاعداد تكون في الاعمال
وتكون في الاجال وكذلك في الارزاق وفي كل ما يقوم بهم من اوصاف - 00:17:22

فلا يعدون ما قدره فيهم ومع ذلك جعل لهم قدرة واختيارا يضاف اليهم اعمالهم حقيقة ويثابون عليها ويعاقبون عليها لأن الله هو
الذي خلقهم وخلق قدرتهم وخلق اختيارهم كما سيأتي ايضاح ذلك ان شاء الله - 00:17:51

وقوله وضرب لهم اجالا هذا من اه التفسير والايضاع بقوله قدر له مقدار وضرب لهم اجالا. يعني انه كل مخلوق له اجل محدد لا
يعدوه. وانفاس لا يمكنزيد عليها ولا ينقص اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:18:20

وقوله لم يخفى عليه شيء قبل ان خلقه يعني انه لم يستفاد علما بوجودهم علمه كامل تعالى وتقدير وهذا معنى قوله خلقهم
بعلمه يعني عالما بهم وبما يفعلونه وبما يصيرون اليه وباحوالهم كلها. لا يخفى عليهم شيء - 00:18:48

وقوله وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم علمه محيط بكل شيء قبل كل شيء ولا يخفى عليه ويعلم يعلم الاشياء لو كانت كيف تكون
ويعلم السيد الذي لا يكون لو كان كيف يكون؟ كما قال جل وعلا ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيرا خيرا - 00:19:14

يبغونكم الفتنة. هم ما خرجوا علينا فاخبر بالشيء الذي لم يقع انه لو وقع لكان كذا. قال جل وعلا ولو ترى اذ وقفوا على النار قالوا يا
ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:19:43

قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون. الذي يخفون ما هو هنا في الدنيا بما اخبر الله جل وعلا به بدل عن ظهر ثم قال ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه فانهم لكاذبون - 00:20:04

يرد الى الدنيا والى الحياة الاخرى لعادوا الى كفرهم والى ضلالهم لانهم طبعوا على هذا هذه اخبارات بامور لم تقع. ولا تقع انها لو
وقعت لك من كذا فعلمه محيط بكل شيء تعالى وتقديس - 00:20:21

لهذا قال لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه علي وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم اللهم عن معصيته. يعني ان الامر لا يخالف
الخلق يجب ان نجمع بين امر الله وبين خلقه. لا كما ظل فيه الظلال في هذا - 00:20:39

قالوا ان التقدير انه دليل على الرضا وانه استدل الكفار على ردوا دعوة الرسول بهذا. قالوا ولو شاء الرحمن ما عبدهم. لو شاء الله ما اشركتنا. نحن ولا اباونا ولا - [00:21:11](#)

هذا ما هو معناه عندهم اثبات المشيئة المطلقة العامة وانما يقولون ان شركنا وقع بمشيئة الله. ووقعه بمشيئته دليل على انه راض به. جعلوا المشيئة دليل على الرضا ورد فيها الامر - [00:21:30](#)

الله امرهم بالتوحيد. كيف يكون امرهم بالشرك ورضي الشرك؟ لا يكون. ولهذا القدرة مس استطاعت قلوبهم ان تستوعب الجمع بين القدر وبين الامر اختلفوا في هذا وردوا الحق في ذلك كما سيأتي اياضاح ذلك وبيانه ان شاء الله - [00:21:53](#)

ماذا قال؟ وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. يعني ان امره لا يخالف قدره وقطاعه الذي قدره وقضاه هو عمره يكون كوني ويكون عمري شرعي والشرعى لا يخالف الكون القدري. تعالى الله اكبر - [00:22:17](#)

ما يأتي تفصيل ذلك ان شاء الله. نعم كل شيء بتقديره ومشيئته كل شيء يجري بقدرته ومشيئته لا كل شيء يجري بقدرته ومشيئته لا مشيئة - [00:22:42](#)

صححها على هذا انت عندي والله في نفس النسخة اللي عندي غلط. ما هو ب الصحيح كذا كل شيء يجري بقدرته ومشيئته ثم تقول كل شيء ومشيئته ومشيئته كل شيء بقدرته ومشيئته ومكانته - [00:23:17](#)

كل شيء يجري بقدرته ومشيئته بقدرته ومشيئته لا مشيئة لعباده الا ما جاء لهم. فما جاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يهدى من يشاء ويعظم ويعافي فضلـه يضلـ من يشاء ويهـلـ ويهـتـي من الرسائلـ التي وقـعـ فيها الخـلـافـ الكبيرـ - [00:23:59](#)

وظلـ فيها كـثـيرـ من الـخـلـقـ وـالـفـرـقـ بـيـنـ الـمـشـيـئـةـ وـالـاـرـادـةـ الـمـتـكـلـمـونـ لـاـ يـفـرـقـونـ بـيـنـهـمـ. وـمـنـهـ الـاـشـاعـرـةـ يـجـعـلـونـ الـمـشـيـئـةـ هـيـ الـاـرـادـةـ. الـاـرـادـةـ هـيـ الـمـشـيـئـةـ. لـاـ فـرـقـ بـيـنـ هـذـاـ كـلـامـ مـاـ دـلـ عـلـيـهـ كـتـابـ اللـهـ - [00:24:27](#)

وـخـلـافـ ماـ دـلـتـ عـلـيـهـ نـصـوصـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ جـعـلـ الـاـرـادـةـ قـسـمـيـنـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ يـرـيدـ اللـهـ بـكـمـ الـيـسـرـ وـلـاـ يـرـيدـ بـكـمـ الـعـسـرـ وـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـنـ يـرـدـ اللـهـ اـنـ يـهـدـيـهـ يـشـرـحـ صـدـرـهـ لـلـاسـلـامـ - [00:24:58](#)

وـمـنـ يـرـدـ اـنـ يـضـلـهـ يـجـعـلـ صـدـرـهـ ضـيـقاـ حـرـجاـ كـانـمـاـ يـصـعـدـ فـيـ السـمـاءـ لـمـ ذـكـرـ الـمـشـرـوـعـاتـ الـتـيـ شـرـعـ الـاـوـاـمـرـ الـتـيـ اـمـرـهـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ مـثـلـ الصـيـامـ ذـكـرـ اـنـهـ المسـافـرـ اـنـهـ لـهـ - [00:25:28](#)

وـكـذـلـكـ الـمـرـيـضـ قـالـ بـعـدـ ذـكـرـ يـرـيدـ اللـهـ بـكـمـ الـيـسـرـ. فـهـذـهـ اـرـادـةـ خـاصـةـ. وـتـخـصـ الـمـسـلـمـينـ فـقـطـ ماـ يـدـخـلـ فـيـهاـ غـيـرـ الـمـسـلـمـ. اـنـ الـذـيـ لـاـ يـمـثـلـ اـمـرـ اللـهـ ماـ يـدـخـلـ فـيـهاـ خـالـفـ قولـهـ وـمـنـ يـرـدـ يـهـدـيـهـ وـيـشـرـحـ صـدـرـهـ لـلـاسـلـامـ - [00:25:51](#)

مـنـ يـرـيدـ اـنـ يـضـلـهـ يـجـعـلـ صـدـرـهـ ضـيـقاـ حـرـجاـ يـعـنـيـ لـاـ يـقـبـلـ الـاـمـرـ. وـلـاـ يـمـتـشـلـ وـيـضـيـقـ بـهـ يـكـونـ صـدـرـهـ قـابـلـاـ لـخـالـفـ ذـكـرـ. الـصـدـرـ لـاـ يـكـونـ

فـيـهـ مـتـضـادـاتـ يـكـونـ لـاـ فـيـ شـيـءـ وـاحـدـ. اـمـاـ اـنـ يـكـونـ فـيـهـ الـهـدـىـ وـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ التـيـ ظـلـ فـيـهاـ الـقـدـرـيةـ - [00:26:15](#)

يـقـولـونـ كـيـفـ مـثـلـاـ يـظـلـ ثـمـ يـعـاقـبـ؟ كـيـفـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ الـمـعـصـيـةـ؟ ثـمـ يـعـاقـبـنـيـ عـلـىـ وـتـقـدـيرـهـ وـمـاـ فـهـمـوـاـ وـضـحـهـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ اـنـ الـاـنـسـانـ جـعـلـتـ لـهـ مـقـدـرـةـ يـفـعـلـ بـهـ ماـ اـمـرـ بـهـ. باـسـطـاعـتـهـ وـخـلـقـهـ فـجـعـلـوـاـ هـذـاـ عـامـةـ - [00:26:50](#)

وـلـاـ يـزـالـونـ مـتـمـادـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ الضـلـالـ وـمـنـهـ الـاـشـاعـرـةـ مـثـلـ هـذـاـ اـنـهـ عـلـىـ ذـكـرـ الـمـنـهـجـ الـظـالـ لـهـذـاـ مـاـ تـنـفـعـهـمـ الـمـجـادـلـاتـ وـالـمـنـاظـرـاتـ وـالـاـشـيـاءـ وـانـ كـانـ وـاـظـحـةـ مـثـلـ الـمـنـاظـرـةـ التـيـ وـقـعـتـ وـالـمـنـاظـرـةـ كـثـيرـةـ فـيـ هـذـاـ - [00:27:19](#)

بيـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ عـبـدـ الجـبارـ الـمـعـتـزـلـيـ الـذـيـ هـوـ رـأـسـ فـيـ الـقـدـرـيةـ هـوـ لـهـ كـتـبـ كـثـيرـةـ وـقـدـ نـشـرـتـ الـاـنـ ظـهـرـتـ وـتـأـثـرـ بـهـ بـعـضـ النـاسـ حتـىـ صـارـ الـاعـتـزاـلـ مـوـجـودـ عـنـدـنـاـ فـيـ حـتـىـ فـيـ مـدـرـسـيـنـ جـامـعـاتـ بـعـضـهاـ - [00:27:51](#)

بـذـلـكـ لوـ كـانـ عـبـدـ الجـبارـ كـانـ صـدـيقـاـ لـلـصـاحـبـ اـبـنـ عـبـاسـ سـعـدـ بـنـ عـبـادـ كـانـ وـزـيـراـ وـكـانـ كـبـيراـ وـكـانـ مـحـبـاـ لـلـعـلـمـ الـادـبـ يـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـنـدـهـ فـيـ بـيـتـهـ اـهـ يـنـتـلـيـ بـيـتـهـ مـنـ - [00:28:15](#)

وـكـانـ هـذـاـ الجـبارـ يـجـلـسـ بـجـوارـهـ كـثـيرـاـ لـانـ صـدـيقـهـ اـنـ كـانـ مـعـتـزـلـياـ رـأـسـهـ بـالـابـتسـامـ وـقـدـرـيـاـ اـهـ كـانـ يـوـمـاـ مـمـلـوـعـهـ

مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـادـبـاءـ فـدـخـلـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الـاـسـرـائـلـيـ وـقـالـ عـبـدـ الجـبارـ سـوـفـ اـخـزـيـ هـذـاـ الدـاخـلـ - [00:28:39](#)

يـعـرـفـ اـنـ هـذـاـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـقـدـرـيةـ بـعـيـدةـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ كـيـفـ يـاـ اـخـتـيـ كـيـفـ تـخـزـيـهـ فـلـمـاـ صـارـ يـسـمـعـ كـلـامـهـ فـيـ مـقـبـلـ مجلسـ

يسمع الكلام قال عبد الجبار سبحان من تنزه عن الفحشاء - 00:29:07

سبحان الله العظيم هذا لكن ابو اسحاق يفهم يعرف مقصوده المقصود يقولون انتم يا اهل السنة تقولون ان الله قدر على العاصي المعصية وعلى الكافر الكفر فعذبه على ذلك وهذا فحشة - 00:29:34

هذا معنى كلامه سبحان من تنزه عن الفحشاء. يعني تنزه انه قادر على هؤلاء هذه الاشياء فاجابه على الفور قائلا سبحان من لا يكون في ملکه الا ما يشاء يقول انت ايها القدري وفريقيك تقولون ان الله شاء الهدى الضال - 00:29:56

والايامن للكافر ولكن الكافر شاء الكفر وووجدت مشيئته الكافر ومشيئته الظال عاصي ولم توجد مشيئته الله. فمعنى ذلك انه يكون في ملکه ما يشاء. ما لا يشاء سبحان من لا يكون في ملکه الا ما يشاء - 00:30:22

ايهما اولى؟ فقال عبد الجبار ا يريد ربنا ان يعصى سؤال عاجل قال له مجيبا له ايعصى ربنا قصرا وهو لا يريد تعود المسألة الثانية انه يكون في ملکه ما يشاء - 00:30:42

وقال له عبد الجبار ارأيت ان حكم علي بالردي الحسن الي ام اسى قال ان كان منعك حرك فقد اسأرت. وان كان منعك فظله فهو يؤتي فضلہ من يشاء. وقال - 00:31:05

والله ليس عن هذا جواب. وكأنما القم حجرا وكان الخزي لمن لمن الذي يجادل في الظلال ومع ذلك لا ينتهي ولا يرجع ان كان الحق واضحا فالمقصود ان الله جل وعلا خلق الانسان وخلق له قدرة واختيار - 00:31:23

له قدرة واختيار القدرة مخلوقة للانسان وهي محدودة والاختيار ثم امره بما يستطيع ما امرروا بشيء لا يستطيعون. ولهذا الاوامر كلها بالنسبة للناس واحد سواء امر المؤمن وامر الكافر سواء. ما امر بهذا في شيء خلاف ما امر بهذا. فامن فريق وكفر فريق. لماذا - 00:31:52

هل لأن هذا الذين الذي كفروا ما يستطيع لا يستطيع الايامن ولكنه اختار باختياره الذي خلق له اختيار الكفر وكذلك بمقدوره بقدرته ما اجبر على شيء. ولهذا من اهل السنة كلمة الاجبار - 00:32:27

باعتبار ما يكون الا من الضعيف. اما القادر العالم فهو يخلق ولا يجبر. يخلق الشيء ولا يجبر عليه تعالى الله وتقدس عن ضلال الضالين المسلمين ثم الهدى الهدى عند هؤلاء هو البيان - 00:32:50

هذا قبل وجوده قبل وجوده. ففي حديث بن مسعود يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما بحال هكا يعني قطعة دم ثم اربعين يوما مضفة ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويكتب عمله عملا يكتب عمله - 00:33:14
له اجله ورزقه وشقى او سعيد Heidi مكتوبة وهو في بطن امه ثم اذا خرج هذه التي كتبت يفعلها باختياره وقدرته. ما احد يجبره ويظهر على هذا بل اذا لو تأتي مثلا انسان يابي الصلاة - 00:33:53

انا حر. انت مكلف علي اذا كنت امامك النار قال وان كان او يفعلون الاشياء التي قدرت عليهم باختيارهم ومقدورهم ولهذا استحقوا العقاب كما ان المطبع يعمل الطاعة في قدرته واختياره - 00:34:20

ولكن وراء ذلك شيء ما احد يستطيعه. وهو الهدایة خلق الهدی في القلب وهذا فضل من الله. والله اعلم حيث يضع هدایته. يضع الاشياء في مواضعها لانه حكيم الذي يستحق الهدایة يهديه والذي يستحق الظلال يمنع فظله منه ما هو يحرمه شيئا له - 00:34:47

يمنع فظله مثل ما قال ابو اسحاق ان كان منعك حرك فقد اساء. وان كان منعك فظله فهو يطبع فظله حيث يشاء مشيئته جل وعلا الامر في هذا واقع. اما هؤلاء - 00:35:19

يقولون الهدی معناه البيان يعني زين لكم الايامن وحسنہ في قلوبكم وكرر اليكم الكفر والوسوك والعصيان يقولون بين لكم بين محسن محسن الايامن انها كذا وانها مآلها الى الجنة. واما كونك مثلا تهتدي كون الهدی يوضع في القلب - 00:35:38
هذا الى الانسان هو الذي اذا شاء اهتدى اذا شاء ظل. هذا ضلال تلبس لله جل وعلا وجعل وشرك في الربوبية والشرك في الربوبية اعظم من الشرك العبادة النمرها واضح وهي اصل - 00:36:02

الدليل على وجوب العبادة كما سبق بالامس لهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هؤلاء المتكلمون لا ينفكون عن الشرك بمعنى لا ينفكون يعني الشرك يكون ملازما لهم لانهم يقولون هذه الاشياء الشرك هو اعظم الذنوب نسأل الله العافية - 00:36:26

ولكن قد يقع فيها الانسان وهو لا يدرى كونوا يجعل مع الله خالقين كلهم مخلوقون حتى من العجب ان هؤلاء انقسموا على انفسهم ثلاثة اقسام اسم عكس القضية تماما وقال والانسان - 00:36:53

لا قدرة له ولا خيار له. بل الانسان كالريشة في مهب الريح الريحية اللي يتصرف فيها فهو لا ليس له اختيار اصلا الافعال كلها افعلوا الله اذا اضيفت الى الانسان فانما تضاف اليه من باب المجاز - 00:37:18

لقولك هبت الريح مات فلان امطرت السما طلعت الشمس وما اشبه ذلك من الاخبار الشمس تطلع وتطيع وهل الانسان يموت او يمات عماد ويستدلون باشياء لا دليل لهم فيها. لقوله جل وعلا وما رميته اذ رميت ولكن الله رمى - 00:37:44

الرمي عن النبي وابنته لنفسه وهذا دليل عندهم على ان الانسان لا قدرة له ولا اختيار له. مع ان الآية تدل على كونهم المنفي غير المثبت قوله وما رميته يعني ما اوصلت المرمي الى اعين الكافرين لان الله امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يأخذ - 00:38:14 من الحصبة بيده ويرمي بها نحو الكافرين. فدخلت المرمي دخل في مناخيرهم واعينهم. هل هذا باستطاعة الرسول ليست باستطاعته وانما اخذ التراب وتحريك اليد هذا فعله فعل الرسول. اما الایصال - 00:38:42

الذى نفي عن فهو فعل الله اوصل هذا المرمي الى اعينهم والى مناخيرهم. هذا فعل الله والمثبت في الآية غير المنفي. الآية لا تدل على مرادهم ولا يمكن ان يكون شيئا من كتاب الله او من - 00:39:04

هدي رسوله يدل على باطل بل يدل على الحق فالقصد ان كونهم مثلا تقابلوا صاروا فرقة ان تكون الانسان يخلق فعله وفرقة تقول الانسان لا تصرف له ولا عمل له - 00:39:25

فاما اضيف العمل اليه فهو باب المجاز ولا الحقيقة ليست كذلك ولها يعني مذهبهم لا يضطرب. لكونه باطل مثلا هؤلاء الذين يقولون الانسان لا عمل له اقدمت على ماله واحرقته - 00:39:44

يقول خلاص انا مقتنع بان هذا فعل الله او يقوم بما بما يستطيع من من الانكار ومن العقاب كذلك لو مثلا صفتة في وجهه وكتت لا تلمني ما هو بفعلي انا ما هو بهذا فعلي - 00:40:07

انا مجبر على هذا يمكن يروى يمكن عاقل يرظى بهذا؟ لا يمكن جبل الناس على جبل المخلوقين حتى الطفل الصغير لو ضربه انسان مثل ويكى تقول له اسكت ما ضربك احد - 00:40:29

ممکن تكون كذا انا اضرب الذي ضربك يقتنع بهذا. اما كون الفعل ما له فاعل مختار فهذا يخالف العقل يخالف الواقع ويخالف آآآآ الضلال في هذا ظاهر جيد. وكذلك اخوانهم الثانيين الذين قالوا ان الانسان هو الذي يخلق فعله - 00:40:49

ويستدل به حتى لا يقولون ان الله يظلم الله جل وعلا يظلم الله جل وعلا خلق الانسان وجعل له عقلا وجعل له ذكرا قدرة وارادة وامرها بما يستطيعه لا يكلف الله نفسها الا وسعها ما امر بحمل حمل الجبال - 00:41:20

امور اخرى التي لا يمكن يستطيعها يطير في الهواء او غير ذلك. المقصود ان الهدایة والتبییر الهدایة والضلال والحب كله من اوصاف الله جل وعلا ولما سئل الامام احمد عن معنى القدر - 00:41:42

قال القدر قدرة الله يقول ابن عابدين لقد شفى وبين واوضح بهذا الایجاز القدر قدرة الله جل وعلا انها صفة صفاتة هذا وتقديس لهذا يكون كل شيء يجري بقدرته ومشيئتك ومشيئته تنفذ - 00:42:05

انها مشيئۃ العباد وما شاء كان وبعد العشاء لم يكن ثم قال بعد هذا يهدي من يشاء ويعصم ويظل من يشاء وهدلا منه جل وعلا هو الهدی كما جاء في كتاب الله - 00:42:30

قسم الى قسمين قال جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقال انك لا تهدي من احببت فلننفي هنا غير المثبت فقوله تهديم انك لا تهدي الى الصراط المستقيم يعني تبين وتوضح وتدعوا - 00:43:02

اما قوله انك لا تأتي من احببت يعني لا تستطيع ان تخلق الهدی في القلوب الله هو الذي يتولى ذلك فهو يهدي من يشاء ويضلله ثم

الاضلal هو منع فظله - 00:43:26

ليس يمنع هذا الظال شيء له اكتسبه بعمله وفعله وانما هو فضل الله ووكل الى نفسه وتقديره وقدرته وارادته. ومن وكل الى نفسه
ظل ولا شك قوله ويظل من يشاء ويخذل - 00:43:45

الآن هو كونه جل وعلا لا يعيشه على اسباب الخير واسباب السعادة يمنعه فضله الذي يتفضل به على المهدى. ولهذا قال واعلموا ان
فيكم رسول الله لو يطيحكم في كثير من الامر لعنتم. عنتم وش معنى عنتم - 00:44:09

اذا وقعتم في العند لمشقة لامور التي يعود عليكم بالعذاب ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر
والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. وفضله ونعمته عليه. فضل به والا لا يستطيع الانسان ان يهتدى بنفسه
ولا - 00:44:35

ولا احد من الخلق شيخ ولا غيره. اذا لم يهده الله فلا هادي له. فاذا الهدى ينقسم الى قسمين يكون في القلب يخلقه الله فيه مثل ما
ذكر في الآية ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان - 00:45:04

ويحبب اليمان للانسان ويحبه ويختاره ويعلم بذلك ويكره اليه ضده ويكرهه ويبغضه وقد يمنعه هذا. فاذا منع هذا فضل الله
منعه والله يضع فضله حيث يكون محل اه اكون المحل غير قابل - 00:45:32

يمنعه ذلك ويصل من يشاء بعلمه عدلا انه لا يظلم احدا ولهذا كل احد يعترف يوم القيمة بأنه واستحق ما حكم عليه لهذا لما ذكر الله
جل وعلا في اخر سورة الزمر الخلق وما لهم اول شيء قال وجيء بالنبيين والشهداء - 00:45:58

بينهم بالحق. النبيون اول اول من يوقظ بينهم ثم ذكر انه يؤتى بها الكافرين زمرا يذهب بهم الى جهنم ويقررون قل لهم خزنة جهنم
ولم يأتكم رسول عليكم ايات الله وينزلون لكم هذا يقررونه قل بل ولكن كنا لا نسمع - 00:46:30

كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ثم كذلك المؤمن يؤتى بهم ثم اخيرا قال وترى الملائكة حاففين ايش؟ اهل العرش
يسبحون بحمد ربه وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - 00:46:56

قضى بينهم بالحق يعني الخلق كلهم. وقيل جيء بصيغة المجهول كلها وقيل. ل tumult the خلق كلهم قالوا الحمد لله رب العالمين هذا
العدل. هذا الذي لا نستحق غيره. اهل النار وغيرهم - 00:47:23

الملائكة وغيرهم. فالله جل وعلا يضع مشيا في موضعها. وهو الحكيم العدل. ويجب انه ان العبد يكون عبدا لله لا ينزع الله جل وعلا
في امر من الامور. فاذا نازع ربه ظله وكله الى هذا. لهذا يقول جل وعلا - 00:47:43

واقسموا جهد ايمانهم ان جاءتهم اية ايش؟ قل انما الآيات ولكنه ثم قال ونقلب افئتهم وابصارهم كما يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في
طغيانهم نعمة كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني جزا انهم ما قبلوا قلوبهم وابصارهم وصاروا كارهين للحق - 00:48:07

وصاروا يأبهون في غيهم وضلالهم. آآ الله لا يظلم احدا. فلما زاغوا ازاغوا الله قلوب قال وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله
ومتعال عن الاضداد والانداد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها. امنا بذلك كله وايقناه - 00:48:45

ان كل من عنده هذا عبارة عن يعني فضاح وبيان اللي ما سبق وكلهم يتقلبون في مشيئته وعدله. يعني باختيارهم ومقدورهم لا عن
ذلك بالاختيار الذي خلقه الله لهم بقدرتهم التي جعلها اليهم. فهم - 00:49:16

دون ذلك يرون انهم احرار. الواقع ما في احرام. ما في حر من العبارات المشهورة عند الناس كونهم هل الانسان مخير او مسیر
الحقيقة هذه العبارة خطأ. خطأ في جملتها كلها. فالانسان لا مخير ولا مسیر - 00:49:46

اه مخير يعني كونه يعمل الامور باختياره فيها اجمال فيها اشكال. ولا يعني انه لا قدرة له ولا حديقة له. فالانسان عبد جعله الله عبدا
يجب ان يكون متبعا لامر الله - 00:50:16

ومنتهيا عن نهيء على حسب ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. تبعا للرسول بل انت عبد لله جل وعلا يجب ان تعترف بالعبودية
للله جل وعلا. تعلم انك انك ضعيف. وانك لا قدرة لك الا به - 00:50:36

الله لك كونه يجعلك قادرا تعبد الله على هذا النحو انك قيل في كل شيء ومحاجة الى ربك في كل شيء. فانت ان لم يجعلك الله انه على قادر لا قدرة له. وان لم يجعلك مهتما لا هدى لك. اه لابد ان يعترف الانسان بهذا - 00:51:06

قد وضح هذا الامر وبيان. اما اذا قال انا فلان ابن فلان سوف يظله الله جل وعلا. انا وانا يعني اعتز بنفسي وكذا. فلهذا الشيطان لما انه فرض على امر الله - 00:51:36

صار مطرودا طریدا بعيدا ملعونا. كل من سلك طريقه هكذا مصيره. قال انا خير منه اعتراض على الله. يعني انك ما عدل المفروض ان تنعكس القضية يعني هو يؤمر ان يسجد - 00:51:56

ولماذا؟ قال يعني لانك خلقتني من نار وخلقتني من طين. طيب وهذا يقتضي ذلك؟ ان الله خلق هذا من هذا وهذا من هذا. واجب انك تتمثل امر الله مهما كان. فلا تنظر الى الاصول مع انها - 00:52:16

اصول يعني ليست اصول بالواقع. النار ليست هي افضل من الطين وافضل. اه المقصود ان الاعتراض على الله جل وعلا في حكمه وفي تقديره وفي يقتضي الضلال ان الله يضلها - 00:52:36

الاعتراض على الله في شيء. ويجب ان يجمع الانسان بين شرع الله وبين قدره ان الله جل وعلا امر او امرا لا تخالف تكبره. كما انه قدر اقدارا لا تخالف شرعه - 00:52:56

هذا هو هي المشكلة التي وقع فيها اه وقع فيها القدرية عباد ايش؟ عباد العقول يعني جعلوا العقل هو كل شيء. اه قالوا العبد يقتضي كذا والعقل كذا. صاروا عابدين له. فما نفعهم العقل. صلوا - 00:53:16

طلالا بينا واضحًا فيجب ان يكون الانسان ما يخرج عن عبودية الله جل وعلا والخضوع لهو الذل له والاستكانة له. اتباع الرسول في ذلك. حتى يزداد هدى. لأن الحسن تجد بالحسنة والسيئة كذلك تجلب السيئة. هذه سنة الله في خلقه جل وعلا - 00:53:46

نقول كلهم يتقلبون في مشيئة. في مشيئته وعدله. يعني انه هو المالك لكل شيء ما يقع في ملکه ما لا يريده. الخلق كلهم ولكنه حكم عدل لا يظلم احدا. وان - 00:54:16

انما يجازيهم باعمالهم التي عملوها باختيارهم ومقدورهم. ولهذا والله لا يكلفنا الا وسعها يعني ما تسعهم قدرتهم رفع الاثم عن عن الناس وعن النائم السعي وغير ذلك. فضلا منه جل وعلا. فلا يأخذ - 00:54:36

الل بما يفعله الانسان بالاختيار الا وهو متعال عن الاقداد والانداد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها امنا بذلك كله وايقنا ان كل من عنده يقال ان كل ذلك يتقلبون في مشيئته وعدله لا راد لقضاء - 00:55:06

ولا معقد لحكمه. الرد لا يمكن ان يكون من الضعيف والله جل وعلا كل الخلق ضعفاء امامه. كل الخلق ضعيف امامه. فاذا رد امره معناه انه جعل نفسه نظيرا له او انه مضاد له او انه مساو له هذا من الكفر الواضح - 00:55:33

ولا راد لقضائه. والقضاء يطلق على التقدير كله وقد يراد به الامر وقد يراد به الشيء الذي فرط منه. والله فرغ من الامور كلها وكتبيها قبل وجودها تعالى وتقديس كما ثبت ذلك في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص. رضي الله عنه - 00:56:03

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة. وكان عرشه على المال. الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وهذا دليل واضح ان العرش مخلوقا - 00:56:33

قبل هذه المخلوقات كلها. وكذلك الماء. على الماء. اما حديث عبادة انه الصامت وغيره ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة ف قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب لي جملة واحدة - 00:57:03

يعني انه لم يحصل فاصل بين خلق القلم والكتابة. بل امره بالكتابة بعد خلق مباشرة. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة. خلاف الذي يفصلها يقول اول ما خلق الله القلم. ليجعل هذا - 00:57:33

ان القلم هو اول المخلوقات. هذا يخالف الحديث الثاني. يخالف حديث عبد الله بن عمرو. ان القلم خلق بعد العرش وبعد الماء وبعد ما شاء الله جل وعلا. وسيأتي هذا ان شاء الله - 00:57:53

وقوله لا معقب لحكمه. يعني اذا حكم بشيء فهو نافذ. لا يمكن ان احد يتعقبه. من الخلق لانه له الملك كله وله التدبير كله وله جل وعلا

التصريف بكل شيء. لا احد معه قوله ولا غالب لامرها - [00:58:13](#)

هذه الجملة تفسيرا لما قبلها وكثيرا ما يأتي بهذا ثم قال امننا بذلك كله لذلك ككل في ذلك الذي تقدمت لايام علي اقرار مع الانقياد وايقنا ان كلانا من عنده قال رحمة الله تعالى وان محمداما عبده المصطفى ونبيه - [00:58:33](#)

المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الانقىاء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الوراء بالحق والهدى بالنور والضياء - [00:59:03](#)

هذا انتقل الان من الكلام في توحيد الله جل وعلا وعبادته الى اثبات النبوة وهو معنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله فلا بد من ذلك هذا قوله وان محمداما معطوفا على قوله نقول - [00:59:23](#)

توحيد الله معتقدين وكذلك نقول ان محمداما رسول الله والرسول يقتضي ان يكون له مرسل ويكون معه رسالة وان يكون مرسلا الى من اليهم الرسالة لابد من هذا الرسول الذي كلف اوحي اليه الشرع كلف ابلاغه - [00:59:49](#)

الرسالة الرسالة التي جاء بها والرسالة التي جاء بها اعظمها هو وجوب عبادة الله ومحاجبة الشرك ثم يتبع ذلك جميع الاوامر التي امر الله جل وعلا بها وكذلك الانتهاء عن جميع النوادي - [01:00:22](#)

غير ان الانسان مقدره محدودة والانسان مجھول على الغفلة وعلى السهو وعلى النسيان وعلى ايضا الامور التي تعترفه من آآكون النفس مثلا تأمره بكذا فلابد من المخالفه لابد ان يقع في مخالفه - [01:00:44](#)

ولهذا امر بالتوبة والتوبة معناها الرجوع. الرجوع الى الله جل وعلا حظ عليها جل وعلا واجبها التوبة واجبة على كل احد ولهذا يقول جل وعلا ومن لم يتتب فاوئنك هم الظالمون - [01:01:13](#)

اذا يتوب يكون ايضا عاصي وظالم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه امر بالتوبة جميعا للخلق حتى امر رسوله صلى الله عليه وسلم من اخر ما نزل عليه - [01:01:38](#)

من السور قوله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. هذه التوبة - [01:02:00](#)

التسبيح والاستغفار هي التوبة الرجوع الى الله جل وعلا المقصود ان الانسان ضعيف فلابد ان يقع في المخالفات ويعتليه هو ويترى شهواته ويعتريه مرادات غيرها خلقه على هذه الصفة. وفتح له باب التوبة والرجوع اليه. ان الله يحب التوابين - [01:02:17](#)

يحب ان يتوب اليه الصحيح صحيح البخاري وغيره انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذنب عبد ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي - [01:02:52](#)

وقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربيا يغفر الذنب ويأخذ به فتغفرت لك ثم اذنب ذنبه. وقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي وقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربيا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم - [01:03:19](#)

قال اي رد اصبت ذنبا فاغفره لي قال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربيا يغفر الذنب ويأخذ به اعمل ما شئت اعمل ما شئت يعني كلما اذنبت فاستغفر وتب والله يتوب عليك - [01:03:46](#)

اليس الامر محدود؟ كما يقوله الشيطان لبعض الناس اذا عاود الذنب قال خلاص ما في فائدة آآاترك الامر خلاص هذى انت مذنب ما في دائم دائما ما في توبة ما في فائدة - [01:04:11](#)

ويسد عليه باب الخير ويضعه على المعصية المقصود ان الانسان مجھول على هذه ولا احد يسلم كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون الذين يرجعون الى الله جل وعلا حتى الرسل الرسل ما سلموا من بعض المخالفات. غير انهم لا يقرؤن على ذلك - [01:04:27](#)

لابد ان يوفقا للتوبة لتصون تكون عاقبتهم احسن من ما كان قبل الاصابة المخالفه هذا فضل الله جل وعلا. المقصود انه قال وان محمداما صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى - [01:04:59](#)

عبده مصطفى. المصطفى المختار يعني اختاره بين خلقه والعبد الذي عبد وامر ونهي ثم قال ونبيه المجتبى النبي المجتبى هي معنى عبده المصطفى ولكن النبي من الانبياء كما سبق - [01:05:23](#)

الا خبار ثم قال ورسوله المرتضى وكما سبق المؤلف رحمة الله يأتي بالمرادفات المترادفات من باب الايضاح والبيان وكون الكلام يكون مقبولاً. ان الانسان يقبل مثل هذه الاشياء ورسوله المرتضى فجمع بين العبودية والرسالة - 01:05:51

هذا الواجب وهذا فيه رد على اهل الجفاء ورد على اهل الغلو وسياسة الامر فبعض الناس قال في الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى انه جعله بمنزلة الرب جل وعلا - 01:06:19

هذا الذي يريده الشيطان وبعدهم جفى وعصى الرسول ولم يعرف حقه ولم يقم بما واجب عليه منه. الواجب الاعتدال في هذا يعرف انه ان الله جل وعلا اختاره من بين خلقه واصطفاه - 01:06:44

وجعله رسولا له ارسله الى الخلق وكلفهم بقبول ما جاء به واتباعه وسد الطرق التي توصل الى السعادة الى من خلفه ان يسير خلفه يمثل امره ويتبعة ليس كما يقولون او يقول بعض الضلال - 01:07:03

الطرق اكثر من انفاس الناس. الطرق الى الله اكثرا من الانفاس هذا كذب الى الله خلف رسول محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله الا الاسلام ومن يتغى الاسلام دينا فلن يقبل منه - 01:07:29

وفي الاخرة من الخاسرين كلها ضلال بعد ان نسخت وجاءت للرسول ناسخا لجميع الرسالة السابقة ولهذا جاء عمر رضي الله عنه مرة بورقة من التوراة اعجبته جاء لي عرضها على الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:07:49

لمارأى هديته تغيظ وتغير وجهه قال اتوب الى الله اتوب الى الله قال لقد جئتكم بها نقية بيضاء والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتبعني موسى حي - 01:08:16

لابد ان يتبع الرسول وبهذا استدل العلماء على ان ما يقوله بعض الناس يقولون ان الخضر موجود وانه كذا وكذا ان هذا لا حقيقة له لو كان الخبر موجود وجب عليه ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن بي ويتبعة ويحاجد معه - 01:08:41

لكنه لا وجود له قبل لا وجوده كما يقوله بعض العلماء وبعض الصوفية وغيرهم انهم رأوا كثرا وانه كذا وكذا هذه كلها اما من الشيطان والا اوهام الانسان قد يتوهם شيئا اظنه - 01:09:03

او يأتيه شيطان على هذا السبيل اه على كل حال لا بد من شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ومقتضى هذا ان يعرف الرسول ويعرف الرسالة - 01:09:24

على حسب الامكان ولا يكلف الله نفسها الا وسعها لا يكلف الانسان بما يستطيع ولكن يجهل الرسالة له. لا يجوز. ولا نجاة الا بهذا هذا من الاصول التي لا بد منها. فاولا عبادة الله وحده - 01:09:40

يعبد الله وحده. ثاني ان يعرف الرسول الذي كلفه الله جل وعلا بالرسالة. الثالث ان يعرف الرسالة التي ارسل بها الرسول هي عبادة الله وحده. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 01:10:01

لمن يستطيع؟ او لكل احد هل هذا فيه كلفة وهذا الذي يدخل به الانسان الجنة كما جاء في الحديث الكثيرة عن الصحابة انهم كانوا يهتمون بهذا. فيأتي احدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة - 01:10:22
يقول تعبد الله لا تشرك به شيئا اقيموا الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا. وفي حجة الوداع وهو سائر الى من عرفات الى مزدلفة على ناقته - 01:10:49

الاعراب والاعراب عندهم جرأة وعندهم يعني هذا مبالغة في الاشياء. فامسك بزمام ناقته يعني انه يوقف قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة لذلك يلتفت الرسول صلى الله عليه وسلم الى من عنده فقال لقد وفق - 01:11:10

لقد وفق ثم قال له كيف قلت؟ قال قلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة وقال لئن كنت اوجزت في المسألة لقد اطلت واعتبرت. اسمع مني تعبد الله لا تشرك به شيئا - 01:11:35

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت. دع زمام الناقة يكلف اكثر من ان هذا الذي يدخل الجنة. هذه الامور. هذه الدعائين الخمسة فمن قام بها فهو - 01:11:55

من اهل الجنة والتقصير يحصل ولا بد الانسان يغفل كما سبق ويسمهو ويخطي ولكن في الجملة هذا ثمن الجنة. ولهذا يقول جل وعلا

تم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم - [01:12:15](#)

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. هؤلاء الاقسام الثلاثة هم اهل الجنة الظالم بدأ به لانه اكثرا الناس اكثرا الناس ظلموا انفسهم. ومع ذلك هم من اهل الجنة وليس معنى ذلك انه يدخل الجنة من اول وهلة. قد يصاب بعذاب قد يصاب بأمور تکفر عنه. ولكن - [01:12:42](#)

في النهاية لابد ان يدخل الجنة نهاية هي الجنة. وقد فسر الظالم لنفسه الذي ترك بعض الواجبات ارتكب بعض المحرمات وفسر المقتصد
بان بأنه الذي اقتصر على فعل ما وجب عليه والانكماش عم - [01:13:11](#)
ما حرم عليه ولم يأتي بالفضائل لم يأتي بالنواقل وفسر السابق بالخيرات الذي يتقرب اليه الى الله بالنواقل بعد اداء الفرائض هذا امر
عام على كل حال كل انسان خلق - [01:13:35](#)

خلق يعني ساهيا غافلا مقبرا ضعيفا. خلق الانسان ضعيفا ولكن الله جل وعلا كريم جواد فتح باب للتوبة اليه واحذر انه يحب
التوابين ويحب المتطهرين وقوله خاتم الانبياء الخاتم الذي ختم به الاشياء - [01:13:59](#)

فليس بعده نبي كما سبق وامام التقىء الامام هو الذي يجعل امام السائر يبتدي به. ويهتدى به بفعله. وهذا الواجب يجب على كل
مسلم ان يكون هو امامه. الذي يأتى به لا امام له غيره. نقول هو سيد المرسلين. فالسيد هو المقدم - [01:14:25](#)
هذا جعل معناه في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة والآخرة. وقوله حبيب رب العالمين. هو اكثرا من هذا هو
خليل الله. ويكون له اعلى من - [01:14:51](#)

المحبة رب العالمين وكل دعوة وكل دعوة النبوة بعده كل دعوة نبوتي بعده ايه نعم غيري وهو غلط من نسخ لكل فيها غلط
والبعوث المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى - [01:15:08](#)

عندهم خلق جعل الله جل وعلا الارض وضعها للانعام وهم الورى الورى يعني انهم فهی يروا انهم فهو يعني الجن مكلفو انما كلف بنو
ادم وقوله بالحق والهدى يعني انه الامر واضح جاء بأمور واضحة جلية وقوله والنور والظباء - [01:15:44](#)
تفسير لهذا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - [01:16:19](#)